كان الضمير بمعنى الحياة الدالة على الجنس كانت إن النافية
بمنزلة لا النافية للجنس اهـ أبو السعود قوله نموت ونحيا
جملة مفسرة لما ادعوه من أن حياتهم هي الحياة الدنيا
أي يموت بعضنا ويولد بعض إلى انقراض العصر
اهـ أبو السعود قوله بحياة أبنائنا جواب عما يقال
إن في قولهم ونحيا اعترافا بالبعث مع أنهم ينكرونه
فأجاب بأن المراد بقولهم ونحيا أي يحيا بعدنا أبناؤنا
أي نموت ويخلفنا أبناؤنا اهـ شيخنا قوله عما قليل
في هذا الجار ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بقوله
ليصبحن نادمين أي ليصبحن عن زمن قليل نادمين
الثاني أنه متعلق بنادمين الثالث أنه متعلق بمحذوف
تقديره عما قليل ننصر فحذف لدلالة ما قبله عليه
وهو قوله رب انصرني اهـ سمين وعن بمعنى بعد اهـ
شيخنا قوله كائنة بالحق أشار إلى أن قوله بالحق
حال من الصيحة متعلق بمحذوف اهـ شيخنا قوله
غثاء مفعول ثان لجعلنا ويجمع على أغثية كغراب
وأغربة وعلى غثيان كغربان اهـ [illegible]
وفي السمين غثاء مفعول ثان للجعل بمعنى التصيير
والغثاء هو الجفاء وقد تقدم في الرعد وقال الزجاج
هو البالي من ورق الشجر إذا جرى السيل خالط
زبده وقيل كل ما يلقيه السيل والقدر مما لا ينتفع به

وبه

وبه يضرب المثل في ذلك ولامه واو لأنه من غثا الوادي
يغثو غثوا وكذلك غثت القدر وأما غثيت نفسه
تغثى غثيانا أي خبثت فهو قريب من معناه ولكنه
من مادة الياء وتشدد ثاء الغثاء وتخفف وقد جمع على أغثاء
وهو شاذ بل كان قياسه أن يجمع على أغثية كأغربة
أو على غثيان كغربان وغلمان اهـ قوله وهو نبت يبس
أي نبت اتصف بأنه يبس بعد أن كان أخضر وكان
الأوضح أن يقول وهو العشب إذا يبس كما يعلم
من كلامه في سورة الأعلى اهـ قوله فبعدا للقوم
الظالمين بعدا مصدر يذكر بدلا من اللفظ بفعله فناصبه
واجب الإضمار لأنه بمعنى الدعاء عليهم والأصل بعدوا
بعدا وفي هذه اللام قولان أحدهما وهو الظاهر أنها متعلقة
بمحذوف للبيان كهي في سقيا له وجدعا له قاله الزمخشري
والثاني أنها متعلقة ببعدا قاله الحوفي وهذا مردود لأنه
لا يحفظ حذف هذه اللام ووصول المصدر إلى مجرورها
ألبتة ولذلك منعوا الاشتغال في قوله والذين كفروا
فتعسا لهم لأن اللام لا تتعلق بتعسا بل بمحذوف
وإن كان الزمخشري جوز ذلك اهـ سمين وفي أبي السعود
فبعدا للقوم الظالمين إخبار ودعاء وبعدا من المصادر
التي لا يكاد يستعمل ناصبها والمعنى بعدوا بعدا أي هلكوا
ووضع الظاهر موضع الضمير للتعليل اهـ قوله ثم أنشأنا

Copyright © King Saud University